وعرض مثل ذلك عليه لا يليق فاذا استحضر العبد ذلك ربما
انكف عنه اقول ويقال ذلك بالاولى في الصغاير المكفرة
باجتناب الكباير والانين في المرض اي لما رواه العلماء
انهم يكتبون كل شي صدر عنهم على وجه القصد او
الذهول في الصحة او المرض والانين المتصوب كما يفيده
المصباح وظاهره سوا كان له معنى ام لا وعمل القلب
منصوب لانه معطوف على المباح فان قلت ما المراد
بعمل القلب قلت هو المتقدم والهم والعزم على ما دل
عليه ما نقل عن سفيان ابن عيينة وياتي قريبا والظاهر ان
مثله العجب ونحوه او اولى فتدبر وحاصل ما في ذلك
المقام ان ما يقع في النفس خمس مراتب هاجس وهو
ما يلقى فيها والخاطر وهو جريانه فيها وحديث نفس
وهو ترددها هل تفعل ام لا وهم وهو ترجيح قصد
الفعل وعزم وهو قوة ذلك القصد والجزم اما الثلاثة
الاول فلا تكتب فيها واما الرابعة فتفترق الحسنة والسيئة
فالحسنة تكتب لكن بشرط ان يمنعه منها مانع لا ان تركها
لنحو كسل والسيئة لا تكتب ولو كان الهم بها في الحرام ثم ينظر
ان تركها خوف الناس او ريا او كسلا او عدم شهوة لم يكتب
له حسنة وذكرها [illegible] كما ذكر اللقاني ان من ترك عمل السيئة
خوف الناس او ريا اثم على ذلك لان تقديم خوف المخلوق
على خوف الله محرم وكذا الريا وان فعل تلك السيئة التي
هم بها كتب الفعل وحده سيئة واحدة والهم مرفوع
على كل حال واما الخامس فيكتب مطلقا حسنة وسيئة
ما لم يكن الترك لخوف الله فان تركها حسبت له كتبت حسنة
بالاولى من الهم والعزم على المعصية وان كتب سيئة لكنها

لا يساويها

قول بعضهم
مراتب القصد خمس هاجس ذكروا
فخاطر فحديث النفس فاستمعا
يليه هم فعزم كلها رفعت
الا الاخير ففيه الاخذ قد وقعا

لا يساويها فعزم كل من الكبيرة والصغيرة لا يساوي فعلها
وانما هو مطلق ذنب وسيئة اخرى والعزم على الحسنة يساوي
الهم بها الوارد في خبر من هم بها ولم يعملها كتبت له
حسنة كاملة اي غير ناقصة في عظم القدر لا التضعيف
الى العشر ثم اقول والظاهر ان العزم وان
ساوى الهم في عدم التضعيف الا انهما متفاوتان كيفية فتدبر
يجعل الله الخ جواب عن سوال مقدر وقوله عمل القلب اظهار
في موضع الاضمار والاصل يجعل الله لهم علامة عليه يميزونه
بذلك ذكر باعتبار كونها بمعنى شي لان المناسب ان يقول
بها اي بالعلامات وتلك العلامات قيل هي رايحة طيبة
يجدونها تحصل عند صدور الحسن عن القلب ورايحة
خبيثة تصدر عند صدور الشي فقد سيل سفيان كيف تعلم
الملايكة قد هم بحسنة او سيئة قال اذا هم بحسنة وجدوا
ريح المسك واذا هم بسيئة وجدوا ريح النتن انتهى قال الرهيني
ولا يحصل بذلك تعيين الحسن ما هو ولا السيء فما يظهر او ان
ذلك اي التعيين بالهام او بكشف عن القلب وما يحدث فيه كما يقع
لبعض الاولياء كذا ذكر اللقاني ثم اقول ولا يظهر ثمرة الرايحة
في الهم اذا كان بسيئة لانه لا يكتب ويمكن ان تكون الثمرة في
الكتب حسنة اذا تركها خوفا من الله ورغبة فيما عنده
فتدبر ملايكة فاعل يتعاقبون وهي لغة من يلحق الفعل
علامة التثنية والجمع الحديث تمامه ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيسالهم
وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه الشيخان اقول
لا يخفى انه ليس في الحديث تصريح بكتب ما يصدر منه